

## (الحياة بين المباني: دور الفضاءات العامة في دعم التواصل الاجتماعي - منطقة الظهره كحالة دراسية)

### (Life Between Buildings: The role of public spaces in supporting social connectivity - AIDahra as a case study)

\*إبتهاال<sup>1</sup>، عمار<sup>2</sup>، التويب<sup>1,2</sup>

<sup>1</sup> قسم الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني، جامعة طرابلس الأهلية، طرابلس، ليبيا

[ibt.ammar@gmail.com\\*](mailto:ibt.ammar@gmail.com)

### ملخص البحث

تتناول هذه الورقة دراسة الحياة بين المباني في الفضاءات العامة من حيث أهميتها وطبيعتها ومكوناتها، وتأثيرها على التواصل الاجتماعي بين المستعملين في منطقة الظهره. إن التفاعل الايجابي بين الانسان والفضاءات العامة يعطي نمطا لتنظيم تفاعله مع هذه البيئة، كما يسعى الى خلق نوع من التوازن بين متطلباته المادية والبيئة الحضرية. تهدف الدراسة إلى تحليل خصائص التكوين البصري والهيكل الفراغي الحضري للفضاءات العامة بمنطقة الدراسة والنسيج الاجتماعي ودراسة نمط وسلوك المستعملين، والتي تؤثر بشكل كبير على الحياة العامة وعلى فرص وطرق التواصل الاجتماعي، للوصول الى النتائج والتوصيات التي من شأنها تساهم في تحسين جودة هذه الفضاءات، وبالتالي انعكاسها على الحياة العامة بين المباني وتعزيز الحوكمة المحلية وتشجيع المشاركة المجتمعية وتحسين البيئة الحضرية بما يشجع على الاستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

ارتكزت الدراسة على المنهج الاستقرائي الاستدلالي للجزء النظري والمنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على البيانات والمعلومات النظرية والتاريخية المتوفرة للدراسة الميدانية، وتقييم الوضع القائم للفضاءات العامة بمنطقة الدراسة من حيث دراسة النسيج الحضري والعمراني ومن خلال المسح البصري لهذه الفضاءات.

أظهرت النتائج أن كل الفضاءات التي تقع ضمن الملكية العامة تسهل الحياة العامة والتواصل الاجتماعي بين المستعملين في المدن، وعلى أهميتها في المساهمة على تعزيز السعادة البشرية والشعور بالأخرين حيث انها من حق الجميع. وعلى علاقة الناس بهذه الفضاءات من خلال ممارسة الأنشطة والتفاعلات اليومية، كما ينبغي على كافة المستعملين أن يكونوا قادرين على السير في الشوارع، لتحقيق توازنًا بين الحياة الحضرية المريحة

والمستدامة والاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية ويعتبر هذا المفهوم أساس لتطوير مدن  
عصرية تلبي احتياجات السكان وتتميز بالرفاهية والازدهار الاجتماعي والاقتصادي الامر الذي نتمنى ان نراه  
في المدن الليبية.  
الكلمات الدالة: الفضاء العام، التواصل الاجتماعي، البنية الاجتماعية، البيئة الحضرية، الحياة بين المباني،  
الانشطة الانشطة.

## 1. المقدمة

تعكس الفضاءات العامة في المناطق العمرانية النشاطات المختلفة التي يمارسها المجتمع، فهي عادة ما تكون  
وعاء مادي لتجسيد هوية وثقافة المجتمع ومكان للتواصل الاجتماعي. وتتشكل الحياة العامة بين المباني في  
المدينة، من خلال تحقيق التوازن بين الفضاءات العامة والخاصة وتفاعل الناس مع هذه الفضاءات، لذا الأكثر  
أهمية من المباني في المدينة هي الفضاءات فيما بينها، وبدونها تكون هناك عزلة كبيرة بين افراد المجتمع  
والمدينة. وهذا ما تحدثت جين جاكوب (Jane Jacobs-1961) "المدن لديها القدرة على توفير كافة متطلبات  
المجتمع، فقط عندما يتم إنشاؤها من لاستيعاب الجميع" مع مرور الوقت تتغير المباني والشوارع والاحياء في  
المدن وتتطور فهي تعمل بديناميكية الكائنات والنظم البيئية استجابة لكيفية تعامل الناس معها، وأن كل عنصر  
من عناصر المدينة كالأرصفة، الحدائق، الاحياء وغيرها تعمل معا بالتآزر كما في النظام البيئي الطبيعي،  
التكامل بين هذه العناصر والاستخدام المختلط لتطوير الحضر فضلا عن اختلاف فئات المستعملين العمرية  
واستخدامهم لهذه الفضاءات في اوقات مختلفة من اليوم لخلق حيوية في المجتمع، هذا يساعد على فهم كيفية  
عمل المدن وكيف يمكن أن تكون أفضل حالا وتنظيما وهو أمر حاسما في التنمية الاقتصادية والحضرية. [3]  
ان كل محاولة لتخطيط البيئة الحضرية من خلال قرارات عشوائية دون فهم لهذه البيئة والإنسان ولطبيعة التفاعل  
بينهما والتحولت في طريقة الحياة الاجتماعية، تصبح مجرد محاولات متخبطة. فالإنسان يرتبط بالبيئة المحيطة  
بعلاقة طبيعية متبادلة في التأثير، تحدد شكل حياته وتحكم وجوده فيها وسلوكه اتجاهها واتجاه الآخرين "الانسان  
يصوغ بيئته ثم تعود هي لتصوغه". لكي يتفاعل الانسان مع مكان ما لابد ان تتوفر عوامل تعزز هذا التفاعل

كالراحة الحسية والعاطفة والشعور بالحماية والأمان، وبذلك يصبح المكان مألوفاً ومثيراً للمشاعر الذهنية المرتبطة بذكرياته، فضلاً عن احساسه بالمتعة عند الحركة والتنقل فيه لإدراك جميع عناصره ومكوناته. [9]

تسلط الدراسة الضوء على شكل الحياة بين المباني بمنطقة الدراسة "الظهرة" بشكل عام وعلى حديقتي الظهرة والأسد بشكل خاص، حيث اقتصرَت الدراسة التفصيلية على عينتين مختارتين من الفضاءات العامة بالمنطقة وذلك لتعذر دراسة المنطقة بشكل تفصيلي كامل، حيث أدت عملية التطور العمراني التي شهدته منطقة الدراسة في النصف الأخير من القرن الماضي إلى تغير سلوك وعلاقة المستعملين مع البيئة الحضرية المحيطة بهم، وصار من الصعب تحديد شكل الحياة العامة بين المباني، وإيجاد فضاء حضري عام يستوعب فعاليات المجتمع ويدعم التواصل فيما بينهم، وحتى إن وجد فهو لا يرقى إلى المستوى المطلوب. يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال التالي: (كيف يمكن تحقيق الحياة بين المباني في الفضاءات العامة في منطقة الدراسة؟)، ومنها يمكن استخلاص الأسئلة الآتية: ماهي أنواع الفضاءات التي تحقق الحياة بين المباني؟ وما هو دور الفضاءات العامة في تنمية العلاقات الاجتماعية؟ وماهي أنماط النشاطات التي يمارسها المستعملين داخل الفضاءات العامة لتحقيق الحياة بين المباني؟

حيث تهدف الورقة الى تعريف الفضاء بين المباني كحيز للتواصل بين الناس، تحديد أنواع الفضاءات العامة التي يمكن أن تحقق التواصل الاجتماعي، بالإضافة الى تقييم جودة الفضاءات في منطقة الدراسة من خلال تطبيق نموذج تقييم خاص لرصد مشاكل البيئة الحضرية المحيطة، أخيراً وضع توصيات تدعم كافة السبل لرفع جودة الفضاء العام من خلال توفير أماكن عامة تتميز بجمال التصميم، يراعى فيها المقاييس الانسانية، وسهولة الوصول إليها، وذات استعمالات ونشاطات متعددة تلبى رغبات المستعملين. وفيما يخص التوجهات التي بحثت في هذا الموضوع فيمكن تصنيفها الى توجهات شكلية، فضائية (المعاني المرتبطة بالشكل والفضاء: بيئية، جمالية، أمنية، فيزيائية)، ومن ثم أثرها على درجة الفاعلية الاجتماعية.

## 2. المنهجية والجانب العملي

يعرض هذا الجزء تطبيق مباشر، حيث سيتم دراسة الحياة بين المباني ودعمها للتواصل الاجتماعي بالفضاءات العامة لمنطقة الدراسة (منطقة الظهرة). من خلال تجميع وتحليل البيانات المتعلقة بالفضاءات العامة

والمستعملين بالاستعانة بالأدوات المستخدمة في دراسة الحياة بين المباني مثل: العد، رسم الخرائط، المتابعة، اقتفاء الأثر، التصوير، تدوين الملاحظات، للمساعدة في الوصول إلى نتائج نحو تحقيق أهداف الدراسة والاجابة على الأسئلة التي تم طرحها في بداية الورقة.

## 1.2 نبذة عن منطقة الدراسة

تعد منطقة الظهرة هي احدى أشهر المناطق في قلب العاصمة الليبية طرابلس، هذه المنطقة استمدت اسمها نسبة إلى المرتفع المقامة عليه وهو الأكثر بروزا شرقي طرابلس القديمة، تمتد منطقة الدراسة على مساحة 72 هكتار تقريبا، تعد الظهرة أحد أهم المراكز التجارية الثلاث في المدينة لقربها من ميناء طرابلس البحري وموقعها الاستراتيجي في المدينة. اشتهرت المنطقة بوجود قصر الخلد (متحف ليبيا حاليا)، فندق الودان، مقطع الحجر وجامع القصر، كنيسة سان فرانسيسكو ومحطة الحافلات وسوق الظهرة. حدها الشمالي يلامس البحر وشرقا تجاور زاوية الدهماني وفشلوم، أما جنوبا تحادي بن عاشور وشارع الجمهورية وغربا تمتد الى حديقة البلدية. ترتبط نشأة الظهرة بالحقبة الايطالية حيث شيد الإيطاليين الكنيسة ومدرسة الظهرة، حيث المبنى الرئيسي للشرطة العسكرية ومحطة الحافلات، والعديد من المباني السكنية. في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي بدأت مجموعة من المشاريع الاسكانية العامة في المنطقة، المسكن هو الأكثر شيوعا في المنطقة، الا ان المنطقة تتميز بحركة تجارية عالية حيث وجود سوق الظهرة الذي يعتبر أحد العلامات الدالة بالمنطقة وغيرها الكثير.



الشكل رقم (1): حدود منطقة الدراسة وأهم العلامات الدالة - المصدر: (Google Maps) بتصريف الباحثة

حالة التكافؤ الاجتماعي والمادي بين سكان المنطقة قديماً أدت إلى ترابطهم وبالتالي أدى ذلك إلى تفاعل قوي بينهم وبين محيطهم، كانت المقاهي هي نقاط التجمع اليومية وفي ليالي شهر رمضان خصوصاً، حديقة المنطقة كانت مجالاً ليعيد من النشاطات التي يمارسها السكان أهمها أيام عيد الفطر والعطلات الرسمية، وساحة جامع الإمام بما يعرف بـ الزاوية فضاء يعبر عن المستعملين ومعتقداتهم في ذلك الوقت.



الشكل رقم (2): أهم المباني والفضاءات التي شكلت الخلفية التاريخية لمنطقة الدراسة - المصدر: موقع مجلة الميراث

## 2.2 أسباب اختيار الحالة الدراسية

هذه المنطقة تعتبر من أهم المناطق الحضرية في مدينة طرابلس وأكثرها تأثيراً في المشهد البصري والجمالي للمدينة، لعدة أسباب أهمها موقع المنطقة الاستراتيجي والقيمة التاريخية للمنطقة، بالإضافة إلى التنوع الحضري والوظيفي والكثافة السكانية فيها، كما أن المنطقة تعتبر نقطة تجمع وتسوق رئيسية لسكان مدينة طرابلس. إلا أن منطقة الظهر تفتقر إلى الحياة العامة في شوارعها وبين مبانيها وذلك يرجع إلى سيطرة حركة المرور على المسارات فيها وضعف النقل العام، وغياب حيوية الأنشطة الإنسانية في الفضاءات العامة بالمنطقة بالإضافة إلى ضعف جودة الامكانيات والخدمات داخل الحدائق والمساحات.

## 3.2 تجميع وتحليل البيانات

بالاستناد الى ان البيانات الخاصة بالدراسة تنقسم الى نوعين بيانات تتعلق بالفضاء وبيانات تتعلق بالمستعملين فهناك العديد من الطرق في تجميع المعلومات نذكر منها الزيارات والاستطلاعات والمقابلات بالإضافة الى الاستعانة بالإحصائيات الرسمية والدراسات السابقة والمقالات والنشرات الدورية، تحليل هذه البيانات أوضح: البيانات المتعلقة بالفضاءات نلاحظ ان المنطقة تعد نقطة جذب للمؤسسات الحكومية ومقرات الشركات العامة والخاصة خاصة البنوك، كما انها تعد مركزا تجاريا هاما للمدينة حيث شغلت نسبة الاستعمال التجاري 26.7% من اجمالي استعمالات الأراضي. بلغت نسبة الفضاءات المفتوحة بين المباني 39%، الا ان الفضاءات العامة المتاحة لكافة المستعملين بلغت فقط 42.5% من اجمالي الفضاءات المفتوحة اي اقل من نصف المساحات غير قابلة للاستعمال العام. ونلاحظ من خلال تحليل بيانات المتعلقة بالمستعملين في منطقة الدراسة أن نسبة فئة السكان لا تتجاوز 48% من اجمالي فئات المستعملين وهذا يفسر اختلاف الصورة الصباحية عن المسائية، وأن نسب المستعملين الذكور الى الإناث شبه متقاربة إلا ان فئة الذكور تسيطر على النشاطات الخارجية بصورة أكبر من الإناث وذلك للعادات والتقاليد السائدة. أما بالنسبة للفئات العمرية للمستعملين فهي تعطي مؤشرات للمساعدة في وجود حياة داخل الفضاءات بين المباني وذلك لتنوعها وأن فئة الأطفال والشباب استحوذت على أكثر من 55% من اجمالي الفئات العمرية الاخرى، وبخصوص الحالة الاجتماعية للمستعملين نستخلص من خلالها البنية الاجتماعية للمستعملين وانعكاسها على التواصل فيما بينهم.

## 4.2 تقييم الوضع القائم بدراسة العوامل المؤثرة

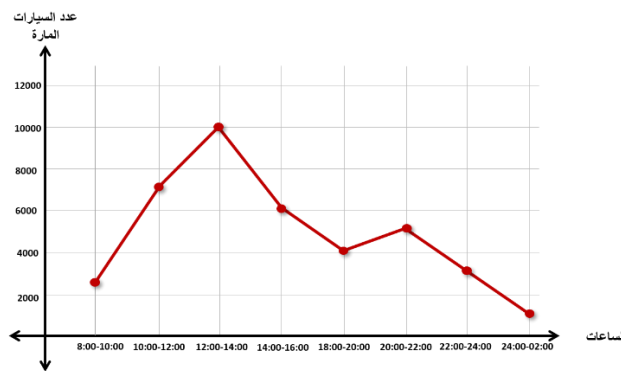
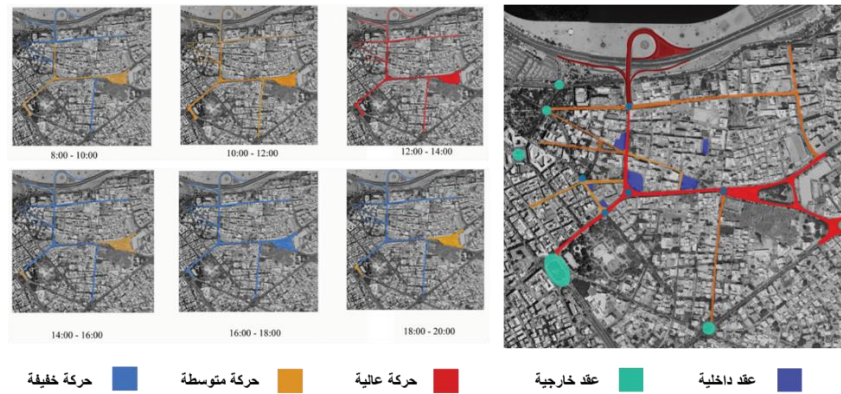
هناك ثلاث عوامل تؤثر على الحياة بين المباني: حركة المرور، جودة الفضاء العام، الأنشطة الإنسانية. ولتحقق من جودة الحياة الحضرية ودراسة الحياة بين المباني من خلال عملية جمع المعلومات والبيانات عن الفضاءات العامة في المنطقة الخاصة بالدراسة وأيضا سلوك المستعملين. كنا بحاجة لمعرفة راي الناس حول ما يجري بمنطقتهم لذلك طرحنا عليهم بعض الأسئلة، في بداية جمع المعلومات كانت عن طريق طبع الاسئلة وعرضها على الناس ولكن وجدنا ان الناس في الطرقات مشغولين وغير مؤهلين للإجابة على الأسئلة في الورقة، ولكنهم فضلوا الاجابة عليها من خلال الحديث وتسجيل الملاحظات وكانت أكثر افادة ومتعة، تنوعت اللقاءات مع المستعملين بين ساكنين وزائرين كما تنوعت اعمارهم وجنسياتهم. من خلال المسح البصري

والدراسات النظرية والميدانية لمنطقة الدراسة، تم التعرف على عناصر التكوين والتشكيل الحضري للمنطقة وربط هذه العناصر بطريقة معينة لفهم وظيفتها وأشكالها، الأمر الذي سيوضح كيفية تقييم الوضع القائم للفضاءات العامة وأثرها في التواصل الاجتماعي بين المستعملين، وبالتالي تأثيرها في تكوين الصورة العمرانية البصرية لمنطقة الدراسة. " ان المدينة تعكس قيم ساكنيها ويمكن لنا آنذاك النظر في مدى توافق العلاقة بين شقي المدينة المادي المتمثل في (المكان) والشق الحي المتمثل في (الانسان)" (المزوعي، 1992).

**أولاً - حركة المرور:** لدراسة مدى تأثير حركة المرور في الحياة العامة داخل منطقة الدراسة، يجب أولاً الاجابة على مجموعة من الأسئلة يتم من خلالها تحليل البيانات المجمعمة الخاصة بالفضاءات والمستعملين، ومن الزيارات المتكررة بأوقات مختلفة والاستطلاع آراء المستعملين حول حركة المرور، هذه الاسئلة هي:

- هل يفضل المستعملين في المنطقة استعمال السيارة أو النقل العام؟ من خلال دراسة الفئات العمرية للمستعملين فان 51% من المستعملين اعمارهم ما بين 15-45 وهذه الفئات العمرية هي أكثر استهدافا في التشجيع على المشي واستخدام الدراجة والنقل العام، إلا ان 89% من المستعملين في المنطقة يفضلون استخدام السيارات الخاصة.
- هل تعاني المنطقة من قلة عدد الشوارع او زيادة عدد السيارات؟ زيادة عدد السيارات من خلال انه الفرد يتمتع بدخل يمكنه من تحمل تكاليف السيارات ورخص ثمن الوقود بالمقابل مع ضعف وسائل النقل الجماعي وتدهور حالة الأرصفة وغير مشجعة على المشي وغياب الدراجات نهائياً.
- هل يوجد نظام خاص يقيد استخدام السيارات او الدراجات النارية بالمنطقة؟ لا يوجد اي نظام يقيد استخدام السيارة في منطقة الدراسة وفي المدينة اجمالاً.
- هل يمكن لمنطقة مزدحمة بالسكان كمنطقة الظهرة أن تزهر بدون شبكة نقل عام ذكية؟ بالطبع لا، يجب الاهتمام بوسائل النقل الجماعي والتضحية بالنقل الشخصي (السيارات) مقابل شوارع أكثر أمناً وهدوءاً وودية لمجتمعات أكثر استدامة.

نتائج الاستطلاع اظهرت ان منطقة الظهره تعاني من حركة مرورية بكثافات عالية وخصوصا في ساعات الذروة حيث يؤثر ذلك على المنطقة وماحولها حيث تسيطر حركة مرور السيارات على المشاة بشكل واضح، وبخصوص دراسة محطات النقل العام المتاحة لا توجد محطات أو علامات خاصة بالنقل العام حيث تتوفر وسيلة وحيدة للنقل الجماعي وهي (الحافلات) في نقاط عشوائية، أما سيارات الأجرة فهي متوفرة على الدوام ولكن لا يوجد مواقف خاصة بها. من خلال تتبع وحساب عدد السيارات المارة في الفترة ما بين الساعة الثامنة صباحا والثانية بعد منتصف الليل في منطقة الدراسة يوضح الشكل (3) معدلات حركة المرور السيارات بمنطقة الدراسة حيث قسمت الحركة بالشوارع الى ثلاث درجات حركة عالية ومتوسطة وخفيفة خلال ساعات اليوم المختلفة.



الشكل رقم (3): معدلات حركة مرور السيارات في منطقة الدراسة- المصدر: Google Earth بتصريف الباحثة

**ثانيا - جودة الفضاء العام:** تعزز الجودة في الفضاءات العامة من خلال التصميم المعماري الجيد واستراتيجيات ادارة الفضاء، أن طول المدة التي يقضيها المستعملين في الفضاء العام هي



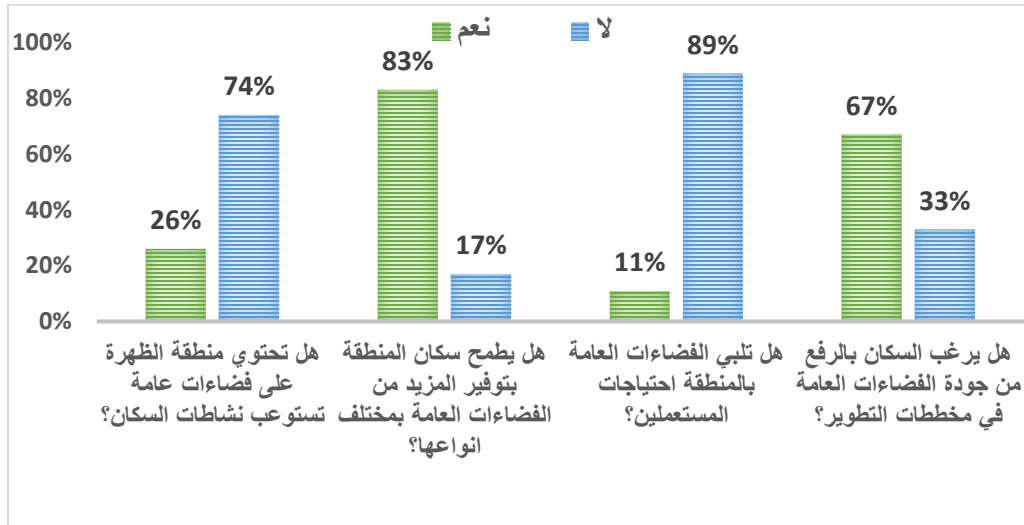
الدليل على شعورهم بالراحة فيه، كما يجب أن يغطي الفضاء العام الاحتياجات المطلوبة للمستعملين وشعورهم بالراحة فيه. جودة الفضاء العام تؤثر تأثيراً مباشراً على نوع النشاطات وجذب المستعملين، كذلك معرفة سلوك المستعملين واحتياجاتهم واسلوب حياتهم تقرر أنواع الفضاءات العامة التي يحتاجونها وماهي الخدمات المراد توفيرها فيها.

وباستطلاع آراء المستعملين عن الفضاءات العامة بمنطقة الدراسة، من خلال مقابلة عدد من المستعملين في المنطقة للاطلاع على الانطباع العام عن الفضاءات العامة وفهم العلاقة بينها وبين المستعملين كما تم الحديث عنه سابقاً في الإطار النظري للدراسة، من خلال الاجابة عن اربعة اسئلة رئيسية:

- هل تحتوي منطقة الظهره على فضاءات عامة تستوعب نشاطات المستعملين؟ عبر المستعملين عن استيائهم من قلة الفضاءات العامة التي تحتضن نشاطاتهم وخصوصا الحدائق، حيث تحتوي المنطقة على حديقة واحدة مركزية وعدد حديقتين وسط المجاورات السكنية.
- هل يطمح سكان المنطقة بتوفير المزيد من الفضاءات العامة؟ 83% من اجابة المستعملين كانت بنعم.
- هل تستوعب هذه الفضاءات احتياجات المستعملين؟ 89% من المستعملين كانت اجابتهم بي لا، حيث عزز معظمهم ذلك الى سوء ادارة هذه الفضاءات واهمالها من المجلس المحلي.
- هل يرغب السكان في بالرفع من جودة الفضاءات العامة في مخططات التطوير المستقبلية للمنطقة؟ نعم، حيث عبر المستعملين عن رغبتهم في المزيد من الفضاءات لخلق المزيد من النشاطات الخارجية التي تعزز تواصل سكان المنطقة ببعضهم البعض.

حيث اتضح من خلال المسح أن سكان المنطقة يرغبون في المزيد من الفضاءات العامة حيث انه هذه الفضاءات غير كافية لا تستوعب كافة نشاطاتهم، وان الفضاءات الموجودة تفتقر الى ابسط

الخدمات حيث يطمح المستعملون الى تطوير هذه الفضاءات حتى تصبح ملاذا الى سكان المنطقة لترويج عن أنفسهم، الشكل الآتي يوضح نتائج المسح.



الشكل رقم (4): المسح الخاص عن جودة الفضاءات العامة في منطقة الدراسة- المصدر: اعداد الباحثة

**ثالثا - الأنشطة الانسانية:** إن للإنسان متطلبات حسية في الفضاءات العامة تتعلق بتركيبته البشرية واحتياجاته، إذ يتفاعل الانسان مع محيطه الفيزيائي في سياق اجتماعي يحدد له الأفعال الاجتماعية التي يتخذها في الأوضاع السلوكية المختلفة. تعطي الأنشطة الانسانية للفضاء العام شخصيته وطابعه وتحدد ملامحه، حيث هناك بعض الفضاءات تأخذ اسمها من نوعية النشاط الممارس فيها، وبالحديث عن منطقة الدراسة ونوع الأنشطة الانسانية التي تحدث فيها، حيث للإنسان دور أساسي في تشكيل الفضاءات العامة وهو الذي يعطي المقياس الحقيقي للتكوينات الفراغية والتي نشأت أساسا من اجله، تنتوع الأنشطة الانسانية في الفضاءات العامة كما نذكر سابقا في الجزء النظري الى أنشطة حركة وأنشطة استقرار، و تقسم الأنشطة الإنسانية حسب الاستعمال إلى ثلاث فئات أنشطة اعتيادية وأنشطة اختيارية وأنشطة اجتماعية حيث يفرض كل منها متطلباته وتغييراته بصفة مختلفة للغاية على البيئة المادية للفضاء العام.

من خلال الزيارات المتكررة لمنطقة الدراسة في اوقات مختلفة من اليوم، ومن خلال مراقبة وتتبع حركة المستعملين أن الأنشطة الانسانية في المنطقة تنقسم الى فئتين بشكل مباشر الأنشطة

الاعتيادية والانشطة الاختيارية، ولقد غابت الانشطة الاجتماعية بشكل تام. حيث لوحظ أن سكان المنطقة يستعملون الفضاءات العامة فيها بشكل اعتيادي من خلال مرورهم أثناء ذهابهم الى تأدية اعمالهم وتسمى بالأنشطة الاعتيادية والتي لا تحدث في كل الظروف ولا تتأثر بالظروف الخارجية، وبشكل اختياري أحيانا من خلال الرغبة في قضاء بعض الوقت في الخارج بهدف الترويح على النفس أو الاستمتاع بالطقس الخارجي وممارسة بعض الانشطة وهذه الأنشطة تتأثر بشكل مباشر بالظروف الخارجية، في الشكل الآتي (5) مخطط لاهم ما تم رصده من الأنشطة الانسانية في الفضاءات العامة بمنطقة الدراسة ودرجة تأثرها بالظروف الخارجية من خلال المسح، يمثل العمود الرأسي تنوع الأنشطة من ناحية الحركة والعمود الأفقي تنوعها من ناحية الاستعمال.

درجة التأثير النشاط	النشاطات الاختيارية (تحت في ظل ظروف خارجية جيدة)	تقل درجة تأثير الظروف الخارجية	النشاطات الاعتيادية (تحت في كل الظروف)
المشي	التنزه التمتع بواجهات المحلات التجارية	ممارسة رياضة المشي	التسوق الذهاب لقضاء المهام: الذهاب للسلاء، العمل، الدراسة، وغيرها
الوقوف	الوقوف لشرب: ماء، عصير، قهوة الوقوف لاستمتاع بمنظر الوقوف للأكل: الأكشاك، الباعة المتجولون	الوقوف لفعل شيء: التقاط صورة، اطعام حيوان اليف، اساطة التي عن طريق الوقوف للتجارة: بيع، شراء	الوقوف للتحية أو الحديث الوقوف للتعامل مع العواقب الوقوف لمشاهدة تشاط أو تجمع الوقوف لانتظار: حافلة، شخص
الجلوس	الجلوس للتزود الاستمتاع الجلوس لمشاهدة الغروب	الجلوس للأكل-الشرب الجلوس للمطالعة	الجلوس لمراقبة الأطفال أثناء اللعب الجلوس للراحة

الشكل رقم (5): الأنشطة الانسانية ودرجة تأثرها بالظروف الخارجية في منطقة الدراسة- المصدر: عمل الباحثة

## 5.2 العينات الدراسية

اقتصرت الدراسة التفصيلية على عينتين مختارة من بين الفضاءات العامة بالمنطقة وذلك لتعذر دراسة المنطقة بشكل كامل لكبر المساحة وصعوبة جمع المعلومات وعدم امتلاك الأدوات والآليات وانعدام الدراسات السابقة، هذين الفضائين هما حديقة الظهره وحديقة الأسد وذلك لكون هاتين

الحديقتين تقعان ضمن النسيج الحضري للمنطقة وتعتبران من اهم الفضاءات العامة التي يتردد عليها المستعملين لترويح عن أنفسهم واقامة نشاطاتهم، كما هو موضح بالشكل رقم (6). سنسلط الضوء في هذا الجزء من الدراسة على هاتين الحديقتين وما ترتب على اهمالهما من مشاكل وانعكاس ذلك على الحياة العامة، اختيارهما راجع الى: القيمة التاريخية والمعنوية لهاتين الحديقتين بالنسبة لسكان منطقة الظهرة، حيث تعتبر من اهم الفضاءات التي تحتوي الأنشطة الإنسانية في المنطقة. الموقع العام الذي يحتلانه في منطقة الدراسة.



الشكل رقم (6): توزيع الفضاءات العامة المختارة في منطقة الدراسة - المصدر: Google Earth بتصرف الباحثة

من خلال منهجية دراسة الحياة العامة، وجب تحديد خصائص علاقة الإنسان بالفضاء العام على مستويات مختلفة، وذلك من خلال دراسة وتقييم الفضاء من خلال الآتي:

- **شكل الفضاء:** والتي تتمثل في التعريف بالشكل الفراغي العام للفضاء، والمقصود بالشكل الفراغي هو تحديد شكل الفضاء هندسيا سواء أكان معرف بشكل هندسي معين كالمرجع او المستطيل او الدائرة او غير معرف هندسيا (شكل حر).
- **الحدود المادية للفضاء:** والتي تتجسد في التعريف بحدود هذا الفضاء من خلال التعريف بأبعاده والمسارات المحيطة به والكتل العمرانية المحددة له.

- القيمة الاستعمالية للفضاء : والتي تتجسد بمعرفة النشاط الوظيفي للفضاء كالتفاعلات الانسانية والتفاصيل المكونة لطابع الفضاء العام.
  - معيار النفاذية داخل الفضاء : اي حدود حركة المستعمل بدراسة شبكة الطرق وتدرج مسارات الحركة المحيطة، والفصل بين الحركة الآلية وحركة المشاة، دراسة العلاقة بين الفضاءات العامة والخاصة وشبه الخاصة (مورفولوجية المنطقة).
  - مدى قابلية الفضاء لتنوع الأنشطة والاستعمالات المختلفة: التنوع في الأنشطة التي تمارس داخل الفضاء او على حدوده من أنشطة ترفيهية او تجارية، وفرص الاختيار للتنوع اذ الفضاء ذو تنوع في الاستعمالات يعطي تنوع في الأشكال والتكوينات.
  - مدى وضوح الصورة الذهنية من خلال استقراءه: من خلال سهولة رسم الصورة الذهنية في ذاكرة المستعمل بادراك عناصر التصميم الحضري للفضاء (المسارات، نقاط الالتقاء، العلامات المميزة، الحدود، المناطق)، حيث يتحقق الاستقراء من خلال عنصرين هما الأشكال والأنشطة.
  - مقدار فعالية الفضاء : اي امكانية تأذية أكثر من وظيفة في نفس الوقت او بمرور الوقت وذلك من خلال الاتصال بين داخل وخارج الفضاء، الامتداد البصري للمباني المحيطة، تعدد المداخل في الفضاء، الواجهات المحيطة بالفضاء.
  - الملائمة البصرية: هي أن يعبر الفضاء عن شخصيته ووظيفته، حيث يتعرف المستعملين على الفضاء ويدركون الأنشطة التي تحدث فيه.
- وللحصول على معرفة محددة ومفيدة على التفاعل المعقد بين المستعملين والفضاءات، كما ذكر سابقا في الإطار النظري للدراسة يجب دراسة المستعملين وتحليل فئاتهم وحصر نشاطاتهم من اجل فهم سلوكياتهم واحتياجاتهم، في الآتي:
- معرفة عدد المستعملين للفضاء: من خلال دراسة عدد المستعملين الذين يتحركون (تدفق المشاة حول الفضاء) وعدد المستعملين الذين يقيمون فيه (نشاط ثابت)، في حساب عدد المستعملين يجب مراعاة الظروف الواقعة وتدوينها مثل الطقس واليوم وايام العطل والمناسبات الرسمية.

- **فئات المستعملين:** يجب أن تتضمن المعلومات الخاصة بالجنس (ذكور أم إناث)، والعمر، والحالة الصحية، هذه المعلومات يمكن تمييزها وتقديرها بواسطة الملاحظة.
- **دراسة سلوك المستعملين:** يجب معرفة بشكل أساسي ومحدد سلوك المستعملين بشكل فردي او جماعي، والفضاءات التي تجذب المستعمل بشكل أكبر مثل دراسة اماكن اقامة المستعملين في الفضاء.
- **تحديد نوع الأنشطة التي تحدث في الفضاء:** الأنشطة الأساسية في الفضاء العام هي (المشي، الوقوف، الجلوس، واللعب)، تقسم الأنشطة اليومية في الفضاء العام الى فئتين ضرورية واختيارية، كما يمكن ان تتطور الأنشطة في المناسبات الخاصة الى أنشطة اجتماعية.
- **الوقت الذي يستغرقه المستعمل في الفضاء:** المعرفة الأساسية للمدة التي تستغرقها الأنشطة المختلفة، تؤهل توجيه الفضاء العام نحو دعوة المستعملين للبقاء لفترات أطول.

#### أولاً - حديقة الظهره:

تحدد هوية الفضاء من خلال الشكل الفراغي شبه مثلث مع شكل دائري حر عند الأطراف تسمح بحرية الحركة في عدة اتجاهات من خلال المسارات المحيطة، حيث يحده من الشرق محطة ركاب الظهره ومن الشمال مجموعة من المباني التجارية والسكنية المتراسة، أما من الغرب فيحده ساحة سوق الظهره ومن الجنوب مقبرة الظهره، تبلغ مساحة الفضاء حوالي (8600) متراً مربعاً، كما هو موضح بالشكل (6). وبالحديث عن القيمة الاستعمالية للفضاء، حيث ان للفضاء قيمة تاريخية ومعنوية لدى سكان المنطقة مرتبطة بنشأتها حيث تعتبر أول حديقة أسست في المنطقة.



الشكل رقم (6): التكوين الفراغي للحديقة والحدود والحالة المادية - المصدر: Google Earth بتصوير الباحثة

## ثانيا - حديقة الأسد:

يتحدد شكل الفضاء من خلال المباني المحيطة به من ثلاث اتجاهات، بحيث تحدد شكل فراغي شبه منحرف الشكل تقريبا تلتقي وتتوزع منه عدة نقاط، كما تحدد نوع ووظيفة هذا الفضاء. يحيط بالفضاء من الجهة الشرقية مجموعة من المباني التجارية السكنية من متوسطة الى عالية الارتفاع وكذلك مدرسة الظهر، من الشمال فندق قورينا وكنيسة الظهر، اما من الجهة الغربية فهي منطقة تجارية سكنية ذات ارتفاع بين المتوسط والعالي. تقع حديقة الاسد بتقاطع شارعي الظهر الكبيرة وشارع النصر تبلغ مساحتها حوالي (3450) متر مربع، وهي حديقة عامة تتوسط مجاورة سكنية كثيفة بالسكان حيث تعتبر المتنفس الوحيد للمستعملين في هذه المنطقة وملائمة جدا لإقامة الأنشطة الانسانية الخارجية، الشكل (7) يوضح التكوين الفراغي والحدود والحالة المادية. ترجع تسمية الحديقة بهذا الاسم لتمثال الاسد البرونزي الذي ازيل سنة 2015 من قبل مؤسسة التراث الطرابلسي بالتعاون مع جهاز المدن التاريخية، وهذا الاجراء تم لحماية المعلم من التدمير حسب ما تم ذكره من قبل المؤسسة، هذا لما يمثله من قيمة معنوية وتاريخية للمنطقة وعند سكانها.



الشكل رقم (7): التكوين الفراغي لحديقة الأسد والحالة والحدود المادية- المصدر: Google Earth بتصرف وتصوير الباحثة

## الدراسة التفصيلية:

يعرض الجزء الآتي تطبيق مباشر للدراسة النظرية التي طرحت سابقا، من تجميع للمعلومات عن الفضاءات وحصر للأنشطة والاستعمالات والاحصاء والتعقب للعينات المختارة.

جدول رقم (1): تحليل العينات الدراسية من خلال (الفضاء-المستعملين)

حديقة الأسد	حديقة الظهر	مجال الدراسة
		<p>الحركة المرورية واتجاه حركة السيارات في المنطقة المحيطة</p>
 <p>..... حركة المشاة داخل الحديقة ..... حركة المشاة حول الحديقة</p>	 <p>..... حركة المشاة داخل الحديقة ..... حركة المشاة حول الحديقة</p>	<p>حركة المشاة حول وداخل الحديقة</p>
 <p>فضاءات عامة فضاءات شبه عامة فضاءات خاصة</p>	 <p>فضاءات عامة فضاءات شبه عامة فضاءات خاصة</p>	<p>أبعاد الفضاء ومورفولوجية المنطقة وعلاقة الفضاءات المفتوحة</p>
 <p>مقهى مطعم فندق مستشفى موقف سيارات سوق أو متجر</p>	 <p>مقهى مطعم باعة متجولون عربة بيع سلع سوق أو متجر</p>	<p>حصص الأنشطة داخل وخارج الحديقة</p>
		<p>مداخل الحديقة والغطاء النباتي وأماكن الجلوس داخلها</p>



## إحصاء عدد المستعجلين

إحصاء عدد المستعجلين				
المرجع: حنية الأند		اسم الملاحظ: الأمانة		
التاريخ: 2020-02-10				
الوقت	عدد المستعجلين حول الحنية	المجموع	عدد المستعجلين داخل الحنية	المجموع الإجمالي
9:00 ص	25	111	111	03
11:30 ص	57	111	111	11
14:00 م	40	111	111	17
16:30 م	21	111	111	32
19:00 م	24	111	111	36
المجموع	167	266	99	

إحصاء عدد المستعجلين				
المرجع: حنية الطهيرة		اسم الملاحظ: الأمانة		
التاريخ: 2020-02-13				
الوقت	عدد المستعجلين حول الحنية	المجموع	عدد المستعجلين داخل الحنية	المجموع الإجمالي
9:00 ص	13	111	111	05
11:30 ص	21	111	111	08
14:00 م	45	111	111	19
16:30 م	53	111	111	28
19:00 م	67	111	111	42
المجموع	111	266	109	

## حصر فئات المستعجلين

حصر فئات المستعجلين										
المرجع: حنية الأند		اسم الملاحظ: الأمانة								
التاريخ: 2020-02-10										
الوقت	تكرار	إيات	14-0	29-15	44-30	59-45	60<	لاقي	لاقي غير لاتي	الحالة الصحية
9:00 ص	03	-	-	-	-	-	-	01	03	-
11:30 ص	11	-	-	-	-	-	-	03	03	-
14:00 م	17	-	-	-	-	-	-	02	03	-
16:30 م	28	04	11	04	07	06	04	04	32	-
19:00 م	36	-	-	-	-	-	-	02	34	-
المجموع	95	04	17	23	15	08	03	096		

حصر فئات المستعجلين										
المرجع: حنية الطهيرة		اسم الملاحظ: امانة الكبيره								
التاريخ: 2020-02-13										
الوقت	تكرار	إيات	14-0	29-15	44-30	59-45	60<	لاقي	لاقي غير لاتي	الحالة الصحية
9:00 ص	05	-	-	-	-	-	-	02	03	-
11:30 ص	08	-	-	-	-	-	-	02	02	-
14:00 م	19	-	-	-	-	-	-	01	09	-
16:30 م	28	03	10	06	08	01	02	26	02	-
19:00 م	42	-	-	-	-	-	-	15	42	-
المجموع	102	08	22	44	27	01	100			

## دراسة سلوك المستعجلين

دراسة سلوك المستعجلين						
المرجع: حنية الأند		اسم الملاحظ: الأمانة				
التاريخ: 2020-02-10						
الوقت	فردي	مجموعات	على العراف	في المنتصف	بإقرب من العهفين	فقط الجنب
9:00 ص	03	-	-	-	-	01
11:30 ص	07	-	-	-	-	02
14:00 م	11	-	-	-	-	03
16:30 م	14	-	-	-	-	09
19:00 م	23	-	-	-	-	01
المجموع	58	41	33	20	46	

دراسة سلوك المستعجلين						
المرجع: حنية الطهيرة		اسم الملاحظ: امانة الكبيره				
التاريخ: 2020-02-13						
الوقت	فردي	مجموعات	على العراف	في المنتصف	بإقرب من العهفين	فقط الجنب
9:00 ص	02	-	-	-	-	05
11:30 ص	-	-	-	-	-	06
14:00 م	08	-	-	-	-	01
16:30 م	05	-	-	-	-	07
19:00 م	11	-	-	-	-	42
المجموع	26	76	13	01	88	

## حصر أنشطة المستعجلين

حصر أنشطة المستعجلين					
المرجع: حنية الأند		اسم الملاحظ: الأمانة			
التاريخ: 2020-02-10					
الوقت	الوقوف	المشي	الجلوس	التب	الأكل والترب
9:00 ص	01	-	-	-	01
11:30 ص	02	03	05	-	01
14:00 م	06	02	03	04	02
16:30 م	04	03	09	07	05
19:00 م	09	-	-	-	09
المجموع	22	08	28	18	06

حصر أنشطة المستعجلين					
المرجع: حنية الطهيرة		اسم الملاحظ: امانة الكبيره			
التاريخ: 2020-02-13					
الوقت	الوقوف	المشي	الجلوس	التب	الأكل والترب
9:00 ص	-	01	-	-	02
11:30 ص	01	02	-	-	04
14:00 م	04	-	-	-	02
16:30 م	04	06	03	09	06
19:00 م	05	-	-	-	14
المجموع	14	06	25	14	16

## حساب الوقت الذي يقضيه المستعجلين

حساب الوقت الذي يقضيه المستعجلين						
المرجع: حنية الأند		اسم الملاحظ: الأمانة				
التاريخ: 2020-02-10						
الوقت	الأمانة	أقل من 15 دقيقة	15-30 دقيقة	30-60 دقيقة	أكثر من 60 دقيقة	الوقت
9:00 ص	02	-	-	-	-	-
11:30 ص	01	-	-	-	-	-
14:00 م	01	-	-	-	-	-
16:30 م	06	-	-	-	-	-
19:00 م	06	-	-	-	-	-
المجموع	16	10	10	11	16	

حساب الوقت الذي يقضيه المستعجلين						
المرجع: حنية الطهيرة		اسم الملاحظ: امانة الكبيره				
التاريخ: 2020-02-13						
الوقت	الأمانة	أقل من 15 دقيقة	15-30 دقيقة	30-60 دقيقة	أكثر من 60 دقيقة	الوقت
9:00 ص	01	-	-	-	-	-
11:30 ص	01	-	-	-	-	-
14:00 م	03	-	-	-	-	-
16:30 م	02	-	-	-	-	-
19:00 م	05	-	-	-	-	-
المجموع	16	05	07	12	26	

### 3. النتائج والاستنتاجات

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج صنفت من خلال العوامل المؤثرة في الحياة العامة بين المباني على شكل محفزات ومعوقات كل عامل بالنسبة للحالة الدراسية.

#### 1.3 حركة المرور

المستعملين في منطقة الدراسة عبروا عن شعورهم بالأمان والراحة في التنقل بالمنطقة اعتمادا على آرائهم من خلال المقابلات، إلا أن الطرقات لا ترتقي الى اي مواصفات أمن وسلامة وأن حركة المرور تتحكم بشكل واضح وتكبح الحياة العامة في منطقة الدراسة ومن خلال الدراسة في الفصل السابق تتلخص النتائج الخاصة بحركة المرور في الآتي:

جدول رقم (2): المحفزات والمعوقات لحركة المرور

المحفزات	المعوقات
حيوية خلال النهار. طبوغرافية الأرض تخلق خطوط مشاة ممتعة. موقع المنطقة الاستراتيجي بالنسبة للمدينة.	النقل العام ضعيف وغير صالح للاستخدام. سيطرة السيارة على حركة المرور (النقل الخاص)، وكثير عدد السيارات مما يؤدي الزحمة الخانقة في المنطقة. شبكة مشاة غير واضحة وصعوبة في عبور الشوارع الرئيسية بسبب عدم وجود علامات. مواقف السيارات غير كافية ورصف السيارات في مسارات المشاة. عدم توفر الأمان في التجول ليلا. عدم ملائمة الطرقات لذوي الاحتياجات الخاصة.

#### 2.3 جودة الفضاء العام

عبر المستعملين عن الغطاء النباتي حيث الطرق مليئة بالأشجار الملونة والمظللة موزعة على طول الشوارع الرئيسية في الظهرة وبعض من الشوارع الفرعية، الا أنهم جدا مستائين من سوء

جودة وتدهور حالة الحدائق والمساحات في المنطقة، نلخص اهم المحفزات والمعوقات الخاصة بجودة الفضاء العام في الآتي:

جدول رقم (3): المحفزات والمعوقات لجودة الفضاء العام

المحفزات	المعوقات
الموقع الاستراتيجي والقرب من الواجهة البحرية للمدينة. تنوع الوظائف يخلق فرص كبيرة للمستعملين. تنوع الاشجار والنباتات (الغطاء النباتي). أهمية المباني الموجودة وخصوصا المباني التاريخية. الخبرة الحسية.	ضياع الصورة الذهنية للمنطقة. عدم توفر مناطق للجلوس. ضعف توزيع الإنارة. تشابك أنواع الحركة. اهمال المباني التاريخية. ضياع المقياس الانساني.

### 3.3 الأنشطة الإنسانية

بسبب العدد الكبير من المباني الحكومية في المنطقة الكثير من الموظفين يترددون على المنطقة، ورؤيتهم يتحركون بسرعة تعطي انطباع للمراقب بحيوية المنطقة هذا الحال ينعكس تمام في المساء حيث تصاب المنطقة بهدوء تام وانعدام الأنشطة الانسانية، وبالتالي النشاط المسيطر على منطقة الدراسة هو النشاط الضروري. من خلال الدراسة نلخص الآتي:

جدول رقم (4): المعوقات والمحفزات للأنشطة الانسانية

المحفزات	المعوقات
موقع مميز. طقس معتدل بسبب علوها وقربها من البحر. نسبة جيدة من المستعملين أطفال مما يخلق فرص نشاطات أكثر. وجود مستعملين غير لبيين في المنطقة.	الحدائق تظهر كنقاط مهجورة معظم المساحات الخالية بين المباني مستغلة كمواقف للسيارات. عدم توفر اماكن للعب الأطفال واحتواء نشاطاتهم. انحصار الأنشطة على الضرورية فقط

<p>عدم وجود ساحة تستوعب فاعليات المستعملين.      واجهات المحلات غير مشجعة.      عدم اقامة اسواق محلية في ايام معينة من الاسبوع.</p>	
---	--

#### 4. الخاتمة والتوصيات

منطقة الظهرة لها مكانة تاريخية واستراتيجية مهمة مما يؤثر على هوية مدينة طرابلس ويجعلها وجهة لكل زائر او سائح، ومن خلال النتائج السابقة تستخلص الدراسة مجموعة من التوصيات يمكن من خلالها تحسين الحياة العامة بين المباني ودعم التواصل الاجتماعي بين المستعملين في المنطقة، وهي الآتي:

##### 1.4 توصيات خاصة بحركة المرور

- تحسين نظام النقل العام وتوفير بدائل اخرى للنقل الخاص كتشجيع استعمال الدراجات بعمل مسار خاص بهم على جانبي الطريق ووضع العلامات الدالة على ذلك.
- زيادة عرض الأرصفة المستخدمة لحركة المشاة واقتراح ارصفة اضافية في التقاطعات المرورية والأماكن التي تتطلب لذلك، وتطوير الطرقات لجعلها ملائمة لمعايير ذوي الاحتياجات الخاصة بفئاته المختلفة.
- تحسين نقاط العبور ووسائل حماية حركة المشاة في الطرقات لضمان انسيابية وسلاسة العبور من وإلى الفضاءات العامة بين المباني للتقليل من العارض الحاصل بين حركة المركبات والمشاة، وبالتالي تعزيز أمن المارة يعزز من نجاح هذه الفضاءات.
- تطوير استعمال مواقف السيارات من خلال وضع نظام استخلاص يتم من خلاله تحصيل ضرائب لمواقف السيارات لضمان الأمن والنظام داخل هذه المواقف، وتشجيع المستعملين أكثر لاستعمال النقل العام.

##### 2.4 توصيات خاصة بجودة الفضاء العام

- اضافة ميزات للفضاءات العامة بين المباني كاستحداث أماكن للجلوس، وضع لوحات استرشادية، لعب أطفال، نوافير، أكشاك للأطعمة، نقاط رمي مخلفات وغيرها الكثير. حيث يجب عمل دراسة بشكل دقيق للتعرف على أماكن الإضافات.

- تعزيز ورفع مستوى الأمن بالفضاءات العامة بين المباني من خلال زيادة عدد نقاط الشرطة والأمن العام بالمنطقة، وذلك لحماية المستعمل والأنشطة الانسانية بالفضاءات صباحا ومساء.ا.
- العمل مع أصحاب المحلات والمباني المجاورة لاستخدام المساحات المطلة على الفضاء العام واستغلالها بما يخدم الفضاء ويدعم الأنشطة المقترحة مثل المقاهي والمطاعم المجاورة بتأجير جزء من أرضية الفضاء العام واستغلاله في وضع بعض أثاث المقاهي وتوصيل الخدمات اليها.
- الصيانة بشكل دوري والحرص على نظافة الفضاءات وتخصيص ادارة من قبل المجلس المحلي بالمنطقة، لتقوم بتطبيق خطة وسياسات صارمة في تشغيل الفضاءات بين المباني وتكون معنية بشكل كامل عن كل التفاصيل الخاصة بها. وفرض غرامات على كل المخالفين من الأكشاك او المستعملين.

#### 3.4 توصيات خاصة بالأنشطة الإنسانية

- تطوير واستحداث نقاط جذب أماكن الانقاء او الاجتماعات لتستوعب كافة الأعمار وفئات المستعملين ولضمان استيعاب نشاطاتهم الاجتماعية المختلفة. بالإضافة الى تنويع الاستعمالات والفعاليات الملاصقة للمباني المجاورة للفضاء العام مثل المقاهي والمطاعم لجذب المرتادين لاستعمال الفضاء العام.
- تنظيم فعاليات لدعم الأنشطة الاجتماعية وجذب افراد المجتمع لاستعمال الفضاء العام كأمسيات شعرية، مهرجانات، اسواق محلية في ايام العطلات الاسبوعية مثلا، الى غيرها من النشاطات.
- توفير برامج توعوية تستهدف السكان وتعنى بطرق المحافظة على الفضاءات العامة بين المباني، وصيانتها ونظافتها وعمل ندوات أو نشرات تعنى بزيادة الوعي وطرق الحفاظ على معالم المدينة، ودعم مؤسسات المجتمع المدني من المتطوعين للمساعدة في تطوير والحفاظ على الفضاءات العامة بين المباني.
- العمل على تركيز أنشطة وفعاليات في المناسبات الدينية والوطنية في هذه الفضاءات بحيث تجمع المنطقة بالكامل مثل صلاة العيد واحتفالات ذكرى المولد النبوي والأنشطة الثقافية الأخرى، لتعزيز مكانة الفضاء العام عند سكان المنطقة.

#### 4.4 توصيات خاصة بالدراسات المستقبلية

- استكمال دراسة المنطقة من ناحية اختيار عينات اخرى من الفضاءات العامة بمنطقة الدراسة.

- دراسة تأثير ضعف النقل العام وزيادة الطلب على استعمال السيارة كوسيلة للنقل في مدينة طرابلس
- دراسة تأثير التغيير الحاصل في نمط وسلوك حياة المستعملين في مدينة طرابلس على الانشطة الانسانية.
- دراسة كيفية تفاعل المجموعات الاجتماعية المختلفة في الأماكن العامة الرئيسية داخل المناطق الحضرية.

## المراجع

[1] Gehl., *Life Between Buildings*, New York: Van Nostrand Reinhold, (1987).

[2] Gehl, J., & Svarre, B., *How to Study Public Life*, London: Island Press, (2013).

[3] Jacob, J., *The Life & Dead of American Cities*, New York, (1961).

[4] Johan, S., *Landscape Architecture* (second ed.), (M. G. Hill, Ed.) USA, (1983).

[5] Lynch, K., *The Image Of The City*, New York: Harvard- MIT Joint Centre for Urban Studies Series, (1960).

[6] أشواق قاسم توفيق, اساسيات التنظيم المكاني - الاجتماعي في تخطيط المجمعات السكنية، مجلة المخطط والتنمية، (2015)، 78-102.

[7] د.المزوعي, د، الملامح المعمارية والعمرانية لمدينة طرابلس، أمانة المؤتمر الهندسي الأساسي لمدينة طرابلس، طرابلس، (1992).

[8] نيروز فؤاد الزقلعي، تقييم الساحات العامة وفق اسس المنظمة العالمية لمشاريع الفراغات العامة الحالة الدراسية: ميدان الشهداء، طرابلس: جامعة طرابلس، (2016).

[9] هدى علوان، وضوح البيئة العمرانية: دراسة سايكو فيزيائية للتمثيل الذهني للبيئات المعقدة، بغداد: جامعة بغداد، (2001).